

كلمة الأستاذ الدكتور السير جون بول (Professor Sir John Ball)

بمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل للعلوم للعام ٢٠١٨

الملك سلمان بن عبد العزيز

أصحاب السمو والمعالي

الحضور الكرام

يشرفني جدا الحصول على جائزة الملك فيصل للعلوم لعام ٢٠١٨. ومع ذلك فإنه من الصعب أن اعتبرها جائزة لي وحدي، لأنني إن كنت قد حققت أي شيء في العلم، فهو إلى حد كبير بسبب إلهام ودعم الآخرين لي طوال مسيرتي المهنية. وعلى وجه الخصوص فقد استفدت كثيرا ولا ازال افعل من المتعاونين والطلاب النوابع الذين عملت معهم. وأيضا ما كنت لأحقق شيئا دون دعم زوجتي سيدهار (Sedhar) وعائلتي.

إن كيفية اختيار مسائل جيدة لبحثها يعد من أهم الأشياء في العلوم بشكل عام، وبشكل خاص في علم الرياضيات، حيث أنه من السهل جدا أن نعتقد أنه بسبب الصعوبة الفنية لشيء ما فإنه يجب أن يكون مهم. لقد وجدت دائما أن الطبيعة تختار مشاكل جيدة للباحث، كما وجدت متعة خاصة بالتفاعل مع من يقومون بالتجارب. إن مكافآت تعلم لغة خاصة بفرع آخر من فروع العلوم يستحق الجهود المبذولة لأجله، وإن المسائل التي تجدها هي أساسية بكل تفاصيلها كتلك النابعة من الرياضيات نفسها، وغالبا ما تكون أكثر تشويقا.

إن مكافآت تعلم لغة فرع مختلف من العلوم تستحق الجهد، والمشاكل الرياضية التي تجدها هي كل شيء أساسية مثل تلك التي تنشأ من داخل الرياضيات نفسها، وغالبا ما تكون أكثر إثارة للاهتمام.

إنني أدرك تمام إنني محظوظ جدا إذ تلقيت تعليمي في جامعات مرموقة، وأن من هم في بلدان أقل تطورا علمي يواجهون معوقات هائلة تعترض سبيل نجاح مسيرتهم العلمية. لا تنحصر تلك المعوقات فقط بنقص التجهيزات، بل تمتد لقللة القادة العلميين الذين يمكن التعلم منهم، وضعف الثقافة العلمية. يمكن للشباب الموهوبين في الوقت الحاضر العثور على معظم المعلومات العلمية على شبكة الإنترنت، ولكن لمعرفة كيفية استخدامها وما يجب العمل عليه فذلك يتطلب بشكل عام رعاية من قبل صاحب دراية وخبرة شخصية عن كيف يتم العمل العلمي. أولئك الذين استفادوا من تعليم علمي جيد تقع على عاتقهم مسؤولية القيام بما في وسعهم للمساعدة في إرشاد الشباب الموهوبين أينما كانوا. إن قيامهم بهذا الدور يجلب مكاسبه الخاصة ويسهم أيضا في التفاهم بين الأمم في عالم يتسم بقدر كبير من الصراع وانعدام الثقة.

مرة أخرى أعرب عن تقديري العميق لهذه الجائزة التي أعطتني الفرصة لزيارة المملكة العربية السعودية لأول مرة والتعرف على المزيد عن مجتمعتها وعلومها.